لا تدركه الابصار • فبنى اصل كلامه على هؤلاء الايات وتأول القرآن
على غير تأويله • وكذب باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم • فزعم
ان من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه او حدث به النبي
صلى الله عليه وسلم كان كافرا وكان من المشبهة • فاضل كثيرا
وتبعه على قوله رجال من اصحاب عمرو بن عبيد واصحاب فلان
وضع دين الجهمية • فاذا سألتهم الناس عن قوله ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير ما تنكره • يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء • وهو
تحت الارض السابعة كما هو فوق العرش لا يخلو منه مكان كلون مكان • ولا
يتكلم ولا يكلم • ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا في الاخرة • ولا يوصف ولا
يعرف بصفة ولا يعقل • ولا له غاية ولا استثناء • ولا يدرك بعقل •
وهو وجه كله • وهو علم كله • وهو سمع كله • وهو بصر كله • وهو نور
كله • وهو قدرة كله • لا يوصف بوصفين مختلفين وليس بمعلوم
ولا معقول • وكلما خطر ببالك بانه شيء نعرفه فهو على خلافه •
فقلنا لهم فمن تعبدون قالوا نعبد من يدبر هذا الخلق • قلنا
مجهول لا يعرف بصفة قالوا نعم • قلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون
شيئا انما تنفون عن انفسكم المشنعة بما تظهرون • ثم قلنا لهم
هذا الذي يدبر الامر هو الذي كلم موسى قالوا لم يكلم ولا يتكلم
لان الكلام لا يكون الا بجارحة • والجوارح منتفية عن الله • فاذا سمع
الجاهل قولهم ظن انهم من اشد الناس تعظيما لله ولم يعلم ان كلامهم
انما يعود الى ضلالة وكفر • قال الخلال كتبت هذا الكتاب من خط
عبد الله وكتبه عبد الله من خط ابيه واحتج القاضي ابو يعلى في كتابه

ابطال التاويل

ولا هو في مكان

ابطال التاويل بما نقله منه عن احمد • وذكر ابن عقيل في كتابه بعض ما فيه
عن احمد • ونقل منه اصحابه قديما وحديثا • ونقل منه البيهقي وعزاه
للاحمد • وصححه شيخ الاسلام ابن تيمية عن احمد ولم يطعن عن احد
من متقدمي اصحابه ولا متاخريهم طعن فيه فان قيل هذا الكتاب
يرويه ابن بكر عبد العزيز غلام الخلال عن الخلال عن الخضر ابن المثنى
عن عبد الله ابن احمد عن ابيه • وهؤلاء كلهم ائمة معروفون الا الخضر
ابن المثنى فانه مجهول • فكيف يثبتون هذا الكتاب عن احمد برواية
مجهولة فالجواب من وجوه احدها ان الخضر هذا قد عرفه
الخلال • وروى عنه كما روى ابي عبد الله عن اصحابه واصحاب اصحابه
ولا يضر جهالة غيره الثاني ان الخلال قد قال كتبته من خط عبد الله ابن احمد
وعبد الله من خط ابيه • والظاهر ان الخلال انما رواه عن الخضر لانه احب
ان يكون متصل السند على طريق اهل النقل فضم ذلك الى الوجادة •
والخضر كان صغيرا حين سمعه من عبد الله ولم يكن من المعمرين المشهورين
بالعلم ولا هو من الشيوخ • وقد روى الخلال عنه غير هذا في جامعه
فقال في كتاب الادب من الجامع فقال رفع الى الخضر ابن احمد ابن
المثنى بخط عبد الله ابن احمد اجاز لي ان ارويه عنه • قال الخضر
حدثني مهنا قال سألت احمد بن حنبل عن الرجل يبزق عن يمينه في الصلاة
فقال يكره ان يبزق الرجل عن يمينه في غير الصلاة قال اليس عن يمين الملك
فثلث وهو يساره ايضا ملك فقال الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي
عن يساره يكتب السيئات • قال الخلال واخبرنا الخضر ابن المثنى الكندي
قال حدثنا عبد الله ابن احمد قال ابي لا باس باكل ذبيحة المرتد

كتبه